

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

إعداد

د/ رشا فوزى أحمد عبد الرحيم

مدرس الخزف بقسم التربية الفنية كلية
التربية النوعية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ محمد سعيد عبد الله

أستاذ الخزف بقسم التربية الفنية كلية التربية
النوعية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ / محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

فهرس المحتوى

م	المحتوى	الصفحة
١	خلفية البحث	٣
٢	مشكلة البحث	٣
٣	فرض البحث	٤
٤	أهداف البحث	٤
٥	أهمية البحث	٤
٦	منهج و إجراءات البحث	٤
٧	حدود البحث	٥
٨	مصطلحات البحث	٥
٩	مادة البحث	٦
١٠	بعض أعمال الحرفيين الغربيين و العرب	١٢
١١	بعض صور لأعمال الفنانين الحروفين	١٣
١٢	النتائج و التوصيات	١٤
١٣	المراجع	١٥
١٤	ملخص البحث باللغة العربية	١٦
١٥	ملخص البحث باللغة الإنجليزية	١٧

فهرس الأشكال

م	المحتوى	الصفحة
١	إناء فخاري مكتوب عليه بالحروف العربية و الزخارف الإسلامية .	١٣
٢	بسملة كتبت في هيئة طائر .	١٣
٣	لوحة (تبجيل المجوس) للفنان جنتيلي دا فابريانو .	١٣
٤	لوحة حروفية زخرافية من الخط العربي و الزخارف الإسلامية .	١٣
٥	إناء خزفي إسلامي مكتوب عليه آية قرآنية " وهو بكل شيء عليم "	١٣
٦	تكوين في هيئة ثمرة الكمثرى	١٤
٧	لوحة (المسيح) للفنان جيوفاني بليني	١٤
٨	لوحة للفنان جاكوبو بليني .	١٤
٩	نص مديح للإمام (الحسين) من عمل الفنان (عزيز الرفاعي) .	١٤

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

خلفية البحث

يعتبر الحرف العربي أحد أهم المظاهر البارزة و الرئيسية للحضارة الإسلامية منذ سيرتها الأولى و حتى يومنا هذا و تطور الحرف العربي مع تطورها و كان أهم دوافعها و الوسيلة الأساسية لنشرها و تعميقها و في نفس الوقت عوامل الحرف العربي باعتباره عمل فني قائم بذاته ، له خصائصه و مزاياه التشكيلية و التعبيرية و التي شهد بدوره تطوراً كبيراً خلال مراحل تطور الحضارة الإسلامية . (١)

لقد أهتم العرب و المسلمون بالحرف العربي و الخطاطين ، و أقرن الحرف العربي بخلفية دينية مقدسة ، حيث شرف العرب بنزول كتاب الله تعالى على رسوله الأعظم (صلى الله عليه و سلم) بلغة عربية مما جعل الحرف العربي يرتقي لمنزلة مقدسة كبرى ألا و هي تدوينه لكلام الله (عز و جل) .

" أما بالنسبة للخط العربي فيعتبر مفتاح الفهم للإنسان وهو سجل المعلومات البشرية على مدار أزمانها و دهورها. و حضارات الشعوب و الأمم تنتقل إلى الأجيال من خلال تعليمات و توجيهات و أفكار، فالخط يبقى زماناً بعد صاحبه و كاتب الخط تحت التراب مدفون." (٢)

" إن هذه التجارب تؤكد قدرة الحرف العربي على التطور والتجديد والتحرر من الجمود ومستفيدين من طواعيته وليونته وما وصلنا إليه من التطور في كثير من المدارس الفنية ، و من ضمن هذه التجارب تجربة الحروفية العربية حيث تأثر كثير من الفنانين

(١) محمود شاهين ، " الحروفية العربية (الهواجس و الإشكالات) " ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد ، ٢٠١٢ م ، ص (٩) .

(٢) أسامة حمزة الدمرداش زغلول : " جماليات المسطح و المجسم في الخطوط العربية والإفادة منها في التشكل الخزفي المعاصر " رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ٢٠٠٦ م ، ص (٥) .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

التشكيليين والخطاطين بهذه التجارب وأن هذا التأثير لا يقلل من شأن الفنان بل العكس
يزداد خبرة ، فالفنان يؤثر ويتأثر. " (٣)

مشكلة البحث

للكتابة العربية و حروفها ميزة جمالية تجلت فيها تلك العبقرية و تلك اليد القوية
الطيبة المرنة، و لا نظن أن أي أمة من الأمم تداولت الكتابة بهذا الشكل فجعلت منها
فنا قائما بذاته .

والحقيقة أن استخدام الكتابات العربية في المجالات الإبداعية التشكيلية في العالم
العربي لم يكن في يوم من الأيام ظاهرة هامشية ، رغم الاختلاف في درجات نجاحها و
درجات قبولها على المستوى العام و الخاص ، بل رافق في تطورها مراحل حضارة الأمة
العربية في مجالات التعبير .

وبالرغم من هذا كله لوحظ ظهور التغريب في استخدام اللغات و الخطوط الغربية
و البعد عن الخطوط العربية التي تعبر عن هويتنا و انتمائنا لقوميتنا العربية هذه الأيام
في مجالات الفنون المختلفة مما جعل هناك بعدا و فجوة كبيرة بين أعمال الفنانين و
قوميتهم العربية و الاعتزاز بعروبتهم .

لذلك يسعى الباحث لإثبات أن (الحرف العربي عنصر تشكيلي في الفن العربي
الحديث) مستنداً لمقومات تراثية تتميز بأسسها الجمالية من ناحية ، و التجاوب مع
الدعوات المستمرة للتحديث و الخروج من القوالب الجامدة لمدارس و أساليب الإنتاج
الفني من ناحية أخرى . و ذلك لما يمتلكه الحرف العربي من مقومات و علاقات تشكيلية
ينفرد بها دون غيره .

(٣) مجلة الوسيط: العدد ١٩٣٨ - الخميس ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٧م الموافق ١٧ ذي الحجة ١٤٢٨ هـ .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

حيث تعتبر دراسة الحرف العربي أحد العناصر الغنية بالإمكانيات التشكيلية التي يمكن توظيفها من خلال المدرسة الحروفية لابتكار أعمال فنية معاصرة معتمدة على علاقات الحرف العربي . و يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي :

* ما مظاهر واتجاهات كون الحرف العربي عنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث ؟

فرض البحث :

يفترض الباحث (وجود الحرف كعنصر تشكيلي له مقوماته التشكيلية و الجمالية في الفن التشكيلي الحديث).

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١. إبراز أهمية الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث .
٢. الكشف عن العلاقات و المقومات التشكيلية للحرف العربي التي تؤهله كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث .

أهمية البحث :

- ١- إعلاء القيمة التشكيلية للحرف العربي من خلال إبراز أهمية الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث .
- ٢- الاستفادة من المقومات و العلاقات التشكيلية لشكل الحرف العربي لإثراء المجال التشكيلي في الفن العربي الحديث .
- ٤- إدراك المقومات و العلاقات التشكيلية التي يضيفها الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث .
- ٥- أن يكون هذا البحث مدخلاً مهماً لتطوير العملية الإبداعية في الفن العربي الحديث.

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

منهج و إجراءات البحث

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي من خلال الاطار النظري فقط وذلك من خلال :

- ١ . دراسة الخطوط العربية و أنواعها و فتراتها التاريخية وتتبع تطورها عبر العصور .
- ٢ . دراسة و تحليل مختارات من المدرسة الحروفية و تاريخها و تطورها عبر العصور .
- ٣ . دراسة المقومات و العلاقات التشكيلية للحرف العربي .
- ٤ . دراسة لاستخدام الحرف و الكتابة على مر العصور .
- ٥ . دراسة و تحليل لبعض أعمال الفنانين الذين استخدموا الحرف العربي كعنصر تشكيلي

حدود البحث

يقتصر البحث على :

- ١ . إبراز أهمية الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث
- ٢ . أبراز العلاقات و المقومات التشكيلية للحرف العربي التي تؤهله ليكون عنصراً تشكلياً في الفن العربي المعاصر .

مصطلحات البحث

▪ الحرف العربي : Arab character

" الحرف في كل اللغات علامة اصطلاحية ، اتفق (اصطلاح) على اتخاذها أداة لتشير إلى مدلول صوتي معين ، يؤلف مع غيره من الحروف مدلولات اصطلاحية تشير إلى المعاني المختلفة المراد التعبير عنها باللغة . " (٤)

(٤) عبد الصبور عبدالقادر محمد: "الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨م ، ص(٧) .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

■ الفن التشكيلي : Plastic art

" هو كل ما يؤخذ من العالم الواقعي ويصاغ بطريقة جديدة، أي يعاد تشكيله بشكلٍ جديد، وهذا ما يعرف بالتشكيل ، أمّا التشكيلي فهو الفنان الذي يعيد صياغة الأشكال معتمداً على المفردات المحيطة به ، ولكل فنان رؤيته ونهجه الخاص به، لذلك تنوعت المعالجات في هذا الفن، الأمر الذي ساهم في تعدد مدارس الفن التشكيلي، فظهرت المدرسة الواقعية ، والمدرسة التجريدية، والمدرسة الانطباعية، والمدرسة التكعيبية ، والمدرسة السريالية ، والمدرسة البورتزية . " (٥)

■ الحداثة : Modernism (٦)

أستخدم مصطلح (حديث Modern us) لأول مرة بصورته اللاتينية Modern us في أواخر القرن الخامس الميلادي لتمييز الحاضر الذي أصبح مسيحياً على المستوى الرسمي عن الماضي الروماني الوثني ، حيث عرف (باولو بورتو جيزي Paolo Portuguese المعماري و المؤرخ الإيطالي قد عرف الحداثة على أنها إبطال التقليد و الالتزام و التأمل في الجديد و الاختلاف كقيمة مستقلة .

* التعريف الإجرائي :

استحداث هي : عملية إنشاء عمل أو فكرة جديدة من فكرة قديمة وتطويرها .

(5) <https://mawdoo3.com/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86.%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A>

(٦) محمد عبد المنعم محمد صبري : " الصياغات التشكيلية للمجسمات الهندسية في الخزف المعاصر والإفادة منها في التربية الفنية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ م ، ص (٢٢) .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

مادة البحث :

* أنواع الخطوط العربية الكلاسيكية :

ومن أنواع الخطوط العربية المشهورة (الخط الثالث - الخط النسخ - الخط الديواني - الخط الرقعة - الخط الفارسي " النستعليقي " - الخط الكوفي - خط الإجازة " التوقيع " - الخط الجلي ثلث و فارسي و ديواني - الخطوط الحديثة " الحرة " (٧) الخط المغربي - الخط الغباري (٨) - الخط التاج _ خط الطغراء (٩) - الخط الريحاني _ الطرة (١٠) - المحقق - الشكسته (١١) .

لم يكتف الحرف العربي بهذه الرفقة لتطور الحضارة ، بل سكن الضمير الديني والحس الشعبي للأمة العربية ، حتى أن المتصوفة حملوا الحروف العربية بمضامين و مدلولات قدسية . و اشار لذلك (التستري و الحلاج و ابن عربي و القاشاني) وغيرهم من أئمة التصوف الذين رأوا بعن البصيرة في الحروف العربية أسراراً ومقومات وخواص

(٧) محمد عبدالمنعم محمد صبري : " الصياغات التشكيلية للمجسمات الهندسية في الخزف المعاصر و الإفادة منها في التربية الفنية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ م ، ص (٢٣) .

(٨) أسامة حمزة الدمرداش زغلول : " جماليات المسطح و المجسم في الخطوط العربية والإفادة منها في التشكل الخزفي المعاصر " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ م ، ص (٨) .

(٩) أحمد شوحان : " رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث " ، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠٠١ م ، ص (٦٣ - ٦٥) .

(١٠) محمد الطاهر الكردي : " تاريخ الخط العربي و آدابه " المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٣٩ م ، ص (١٢١ - ١٢٣) .

(١١) حمود جلوي فرج المعزى _ نايف مشرف حمد الهزاع : " التجارب المعاصرة في الخط العربي " ، الكويت ، الشيوخ (ب) ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ م ، ص (٥٢ ، ٥٧) .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهبان

تصل بها مقام التقديس . و هو مقام شرفت به هذه الرموز (الحروف) مما حملها به رب العزة سبحانه و تعالى من الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة .
" ومثلما سكن الحرف ضمير الأمة الديني و وجد مجالا رحبا في تراثها الشعبي فإنه ارتبط بقوة بذوقها الفني . و من هنا جاء اهتمام الفنان الإسلامي العربي بالحرفية التشكيلية و بدأت رحلة الحرف العربي مع الفنانين و الأسلوب الحروفي (المدرسة الحروفية) . " (١٢)

المقومات و العلاقات التشكيلية للحرف العربي :

تتمثل المقومات التشكيلية في مجموعة من الصفات التي يختص بها الخط العربي و تفرد بها حروفه . أي مجموعة الخصائص المميزة للحرف العربي . و التي ساعدت في تحقيق القيم الجمالية للخطوط العربية من (الليونة و التدوير و المطاطية و التزوية و المد و البسط و العجم و تعدد شكل الحرف الواحد) . " (١٣)
" أما العلاقات التشكيلية هي العلاقات التي تربط بين عناصر بناء العمل الفني والتي يتأكد من خلالها دور كل عنصر تشكيلي في بناء العمل الفني و مدى تأثره بالعناصر المحيطة به . " (١٤)

(١٢) عبد الصبور عبد القادر محمد : " الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر " مرجع أسبق : ص (٧)

(١٣) مصطفى محمد رشاد : " المقومات التشكيلية و الجمالية للخط العربي " ، مجلة (دراسات البحوث) المجلد الحادي عشر العدد الثاني ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٨ م ، (ص ٢٨) .

(١٤) محمد على محمود نصره : " العلاقات بين المقومات التشكيلية للحرف العربي المعاصر والأسس البنائية للتصميمات الزخرفية المسطحة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، عام ١٩٩٥ م ، (ص ٧٠) .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

مفهوم المدرسة الحروفية :

وهناك من يعرفها بأنها " اتجاه من اتجاهات الفن الحديث ، و يعتبر (هريبرت ريد) من أوائل الذين أطلقوا مسمى الحروفية على أنه الاتجاه الفني لكثير من الفنانين الذين جعلوا الحرف منبعاً لإلهامهم و موضوعاً شكلياً للوحاتهم . " (١٥)

" والحروفية : تلك الظاهرة الإبداعية التي يستخدم فيها بعض الفنانين الحرف العربي كمفردة تشكيلية للحصول على تكويناتهم الفنية ، و الحروفية حركة قديمة و حديثة في نفس الوقت . فهي قديمة من حيث بدايات استخدام الحرف العربي كمفردة تشكيلية. وهي حديثة إذا رصدنا ذلك التيار الذي بدأ في الستينيات من هذا القرن على يد رواد الحروفية المعاصرة " . (١٦)

تاريخ المدرسة الحروفية :

ظهر الاتجاه الحروفي الحديث في التشكيل العربي الذي اعتمد على التشكيل بالحرف مع حلول منتصف القرن العشرين من خلال اعتماد الحرف العربي كمفردة تشكيلية تؤدي إلى عمل فني عربي تشكيلي معاصر محدد الهوية ويملك إمكانية التطوير والتجديد ، أي أن انطلاقة الحداثة في استخدام الحرف العربي منذ خروجه من نظام تطبيق الخط التقليدي الزخرفي ودخوله لصيغ فنية تجريدية بمعنى استعماله كعنصر شكلي ، وعلاقته بلغة الكتابة إلا لمن يقرأ العربية فقط ، لذلك أصبح الحرف العربي يمر بمرحلة الحداثة التي فرضتها شروط العصر ومنجزاته و لقد ظهرت اتجاهات حديثة

(١٥) فوزي إبراهيم محمد : " الأبعاد التشكيلية و الفلسفية للمدرسة الحروفية كمصدر لاستلهام مشغولات خشبية ثلاثية الأبعاد " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، تربية نوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص (٢١٠) .

(١٦) عبدالصبور عبدالقادر محمد : " الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر " مرجع أسبق : ص (٤٧) .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

تحاول تبسيط الخطوط الأصلية و تعقيدها أو تحويرها قليلا. و من الأساليب الحديثة ما يتعلق بنزعات التصوير الحديثة ، فأصبحنا نرى حروف ذات خطوط هندسية مكعبة و حروفاً ذات خطوطا مدموجة .

" إن الثقافة واللغة يعتبران التجسيد الرمزي للتفاعل الاجتماعي الدائم .الذي يمتد إلى الثقافات المبكرة ، ومنذ أقدم العهود اعتاد الإنسان على إنشاء نماذج من الكتابات من الكلمات والصور لتمثيل ظواهره الحياة و علاقاتها على النحو الذي تظهر به في تجاربه، وقد شغل الإنسان نفسه دائماً بمهمة تجسيد عالمه وسلوكه وأفكاره ، بأساليب مختلفة تشتمل على :

الأصوات والصور والرسوم والكلمات المدونة والرموز. " (١٧)

وتعود بداية الحروفية إلى الحروفية التدوينية التي بدأت منذ أن عرف الإنسان الأول الكتابة و تسجيل نشاطاته اليومية بالتدوين عن طريق رموز معينة متعارف عليها بين جماعته ، و أخذت تلك الرموز بالتطور إلى أن وصلت لأشكال الكتابة المتعارف عليها اليوم .

" ويشير تعبير «الحروفية العربية» إلى حركة فنية عامة بدأت أواخر الأربعينيات وغمرت الشرق الأوسط بأكمله منذ السبعينيات . أما سبب ظهورها فيعود بشكل أساسي إلى نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ والهزائم العربية التي أنتجت ردات فعل من قبل الفنانين الذين يبحثون عن الأصالة في الفن ومزج التراث بالحداثة. فكانت «جماعة بغداد للفن الحديث» عام ١٩٥٢ ، وقبلها «جماعة الفن الحديث» عام ١٩٤٦ في القاهرة ، أبرز

(١٧) محسن محمد عطية : " الفنان والجمهور " دار الفكر العربي ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠١ م ، ص(١٥) .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

جماعتين ظهرتتا في تلك الفترة الزمنية ، فدخلت حينها الكتابة العربية الفنون التشكيلية من جديد بعد انقطاع دام قرناً. " (١٨)

* مميزات الحروفية :-

وتختلف الألوان وتندرج وتتداخل في اللوحات الحروفية بعكس الخط التقليدي الذي يعتمد غالباً على لون ونمط واحد. وكذلك مرونة الحرف وحركيته تكون عالية في اللوحة الحروفية بحيث تنقوس وتتمازج الأحرف بشكل كبير فيما بينها، وتكون أقل ليونة في التقليدية .

وهكذا تم فك الارتباط بين الحرف ودلالته اللغوية في الفن الحروفي ، وصار الحرف يستخدم لإحياءات تشكيلية تختلف قراءات وتأملات الناظرين إليها بعيداً عن اللغة. وفي ذلك خروج عن تقاليد فنون الخط التي التزمت الدقة في التركيب والمقاسات والتشكيل والتسطير والنقط وصحة أشكال وأوضاع الحروف .

" استخدمت الحروفية الحروف العربية ولكنها لم تلتزم بقواعد الخط العربي التاريخية. فالحروفية اقتربت من الفنون التشكيلية في رسم الخط العربي والنصوص في اللوحة الحروفية غير واضحة ويصعب قراءتها بسهولة، وقد تكون أحرف دون نصوص وإنما يستتبط منها الناظر أفكاراً وإحياءات مختلفة . " (١٩)

(18) <http://3arabimag.com/SubjectArticle.asp?ID=1788>

(١٩) محمود شاهين: " الحروفية العربية الهواجس والإشكالات " ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠١٢ م . ص (٤٦) .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

* الحروفية والهوية :-

ويرى البعض أن للفنان أن يكون أصيلاً (خطاطاً) ومعاصراً (تشكيلياً) في نفس الوقت. وهو ما ذهب إليه الفنان " تاج السر حسن " (٢٠) حيث استهجن جدل الأصالة والمعاصرة، وأكد على ضرورة إبقاء القديم الإيجابي كما هو. ومع ذلك ينفي دعمه لإيجاد فن عربي خاص .

ولا ينفي ذلك التمسك والمحافظة على خط التثلاث البديع بجمال حروفه ، والكثيف في دقة تفاصيل رسمه ، في تكوين جمال اللوحة. ويجمع (تاج السر) في أعماله بين الخطوط التقليدية والألوان الحارة تارة والباردة تارة أخرى، طالما أن الألوان تتبع بصدق من الفنان - كما يقول- فإنها ستفتح باب التواصل وتمنح المتلقي فرصة للتأويل. وهو نموذج للفنان الجامع في أعماله بين الكلاسيكي والحداثي. ومرد ذلك أنه يضم في شخصيته الخطاط والتشكيلي، ويجمع في أعماله بين قيم الخط العربي القديم وقيم التشكيل الحديث .

* مراحل تطور المدرسة الحروفية :-

وانقسمت الحروفية إلى مجموعتين :

١. مجموعة الحفاظ على الخطوط العربية التراثية بقواعدها :-

وهو ما تقوم عليه مدارس الخطوط العربية و يتبنى هذا الاتجاه نخبة من أعظم خطاطين هذا القرن في مختلف أقطار الوطن العربي و على وجه الخصوص مصر

(٢٠) تاج السر حسن : خطاط وفنان تشكيلي سوداني من مواليد عام ١٩٥٤ .. يحمل درجة ماجستير الكلية المركزية للفنون والتصميم في لندن عام ١٩٨٣ ودبلوم كلية الفنون الجميلة والتطبيقية من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في الخرطوم ١٩٧٧ .. يعمل منذ العام ١٩٧٤ خطاطاً ومصمماً جرافيكياً وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين السودانيين وعضو جمعية الإمارات للفنون التشكيلية ومدير تحرير مجلة (حروف عربية) الفصلية التي تعنى بشؤون الخط العربي وتصدر عن ندوة الثقافة والعلوم في دبي.

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

والعراق ، إذ كان القلة المتبقية من الخطاطين المحافظين المهرة يقطنون بهما ، و تجلى هذا الاتجاه في مصر . " (٢١)

٢ . مجموعة استخدام الحرف العربي كمفردة تشكيلية :

وقد ظهر هذا الاتجاه على يد مجموعة " من الفنانين المعاصرين في الغرب عندما استخدموا حروف الكتابة في لوحاتهم ، بل و اتجه بعضهم إلى الحروف العربية و اعتبروها عنصراً تشكلياً لاعطاء إضافات جديدة جديداً ومثيراً بالنسبة لجمهورهم . " (٢٢)

رواد المدرسة الحروفية :

" ولأهمية الخط العربي وما يتمتع به من قدرات تشكيلية تؤهله للتجاوب مع إبداعات و ابتكارات الفنان العربي و المسلم في مجالات الفنون كافة. انكب الخطاط على حشد كل مهاراته للاستفادة من خصائص و مزايا الخط العربي الفريدة والبديعة واستنهاض أقصى ما يمكن من الجماليات التي تكمن فيها تشكيلات حروفه الرشيقه ، بل حرص بعضهم على تطويرها ، و ابتكار طرز جديدة منها تتوافق و تتسجم مع كل فن جديد . " (٢٣)

لجماليات التي تكمن فيها تشكيلات حروفه الرشيقه بل حرص بعضهم على تطويرها ، وابتكار طرز جديدة منها تتوافق و تتسجم مع كل فن جديد . " (٢٤)

(٢١) محمد إبراهيم : معرض الكتابة العربية ألف عام " مجلة فكر و فن " ، دار البرت تايلاند للنشر ، العدد الرابع عشر ، ١٩٧١ ، ص (٨٠) .

(٢٢) صبحي الشاروني : " الحرف العربي في فن التصوير الحديث و أصوله في التاريخ " ، مجلة فكر و فن ، العدد ٣٣ ، سويسرا ، ١٩٧٩ م ، ص (٤٨) .

^{٢٣} محمود شاهين ، فاتح ابن عامر ، هند الصوفي : المنصوص والمبصور (بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة) ، ملحق ثقافي ضمن فعاليات مهرجان الفنون الإسلامية، الشارقة ، ٢٠٠٨م.

(٢٤) ————— : المنصوص والمبصور (بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة)، مرجع سابق.

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

القسم الأول : الأصوليين :

وهم الفنانيين الرواد و الخطاطين الذين يعتبروا امتداداً للرواد الأوائل في إبداعاتهم الخطية و هذه المجموعة أو المدرسة يهتما التواصل مع التراث الخطى و تتبع نظام الخط فى أصول هو أنواعه و منطقته

" ويجدر بنا هنا الإشارة إلى الرواد الأوائل و كبار الفنانيين و الخطاطين الذي سار على نهجهم مجموعة الأصوليين - مثل المحرر و ابن مقلة و ابن البواب و المستعصي .

القسم الثاني : الفنانيين المحدثين :

- من العراق : شاكر حسن آل سعيد و ضياء العزاوى و رافع الناصري .
- من سوريا : نعيم إسماعيل و أدهم إسماعيل و محمود حماد و عبدالقادر أرناؤوط .
- من لبنان : عادل الصغير و منير نجم و حسين ماضي و رفيق شرف و غيرهم .
- من مصر : يوسف سيده و حامد عبد الله .
- من المغرب : محمد المليجي و فريد بلكاوية و محمد شعبة و أحمد شرقاوي .
- من تونس : نجيب بلخوجة و نجا المهداوي .

فنانون استخدموا الحروفية اللاتينية :

لقد تحول الحرف فى الفنون التشكيلية المعاصرة للتعبير عن الأيديولوجية الفردية للفنان فقد قام الفنان بظهور بعض من تلك الملامح و الاستعانة بالأرقام و الحروف كعناصر فنية .

ومن الفنانيين الذين استخدموا الحروفية اللاتينية (بول كلي Paul Klee^(٢٥)) - هنري مايتس Henri Matisse^(٢٦) - بيكاسو Pablo Picasso^(٢٧) .

(٢٥) بول كلي Paul Klee : ١٨ ديسمبر ١٨٧٩ - ٢٩ يونيو ١٩٤٠ م ، هو رسام ألماني ولد فى سويسرا ، تتراوح أفكاره بين السريالية ، التعبيرية والتجريدية .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

القيم الفنية والجمالية للخط العربي :

ومن خلال الدراسة التحليلية للقيم الفنية و الجمالية للخط العربي سنجزئ الدراسة إلى قسمين الأول القيمة الروحية الحسية للخط العربي ، والثاني القيمة التشكيلية للخط العربي .

أ . القيمة الروحية الحسية للخط العربي :

أما الأقرب إلى الحقيقة فهو أن الفن الإسلامي قد تحولت فيه الطبيعة وعناصرها إلى تشكيلات هندسية وهي جوهر الشكل الذي عجز عن رؤية الفنان الغربي ، لابتعاده عن مفهوم الرؤية العقلانية

ب - القيمة الجمالية التشكيلية للخط العربي :

تمتاز طبيعة الخط العربي و أشكال حروفه بحيوية و مرونة كبيرة بفضل ما فيها من مجموعة الخصائص والصفات و الجماليات التشكيلية التي تميز الخط العربي عن غيره من الخطوط الكتابية الأخرى من (الطواعية الشديدة - إمكانية تشكيل الحرف الواحد بعدة أشكال مختلفة - الارتفاعات - والاستدارات - وقدرتها على الإطالة و التمطيط - الحرف العربي له صفة اختزالية - الامتداد الأفقى - المد الرأسى - التشابك و التداخل - النزوية - الإيقاع - الإحساس - المنطق الرياضي والهندسي) .

(٢٦) هنري ماتيس (Henri Matisse) عاش (١٨٦٩-١٩٥٤ م) هو رسّام فرنسي. من كبار أساتذة المدرسة الوحشية (fauvisme) ، تفوق في أعماله على أقرانه، استعمل تدريجات واسعة من الألوان المنتظمة، في رسوماته الإهليجية (كانت تُعنى بالشكل العام للموضوع، مهملة التفاصيل الدقيقة)، يعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين في القرن العشرين.

(٢٧) بابلو رويز بيكاسو Pablo Ruiz Picasso : وُلِدَ في ٢٥ أكتوبر ١٨٨١ م ، إسبانيا - توفي أبريل ١٩٧٣. رسّام ونحات وفنان تشكيلي إسباني وأحد أشهر الفنانين في القرن العشرين وينسب إليه الفضل في تأسيس الحركة الفنية التكعيبية ، سبتمبر ٢٠١١ م .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهبان

الخطاطون الأوائل :

ويجدر بنا هنا الإشارة إلى الرواد الأوائل و كبار الفنانين والخطاطين الذي سار على نهجهم مجموعة الأصوليين - مثل المحرر و ابن مقلة وابن البواب والمستعصي ، وغيرهم من الخطاطين المبدعين الذين رسخوا الخط بأنواعه و أشكاله و جعلوا له قيمة جمالية مستقلة وتعمقوا بأسرارها و فلسفتها ، فكانت قواعد منشورة ورسائل مكتوبة لكبار الخطاطين وقد تضمنت هذه الرسائل آراء و مفردات كثيرة خاصة بفن الخط . " (٢٨)

الأصوليون في الخط العربي :

ومنهم (مصطفى راقم - حمد شفيق - السلطان محمود خان - أحمد الكامل - عبد القادر أحمد توفيق - محمد حسني البابا- سيد إبراهيم - هاشم بغدادي) .

جوهر استلهام الحرف في الفن العربي الحديث و الفن الإسلامي :

" إن الحروف العربية أو الكلمات العربية التي تحولت إلى عناصر تشكيلية هي التي ميزت اللوحة العربية الحديثة عن اللوحة الغربية. لكن اللوحة من حيث دورها ورسالتها وحضورها لا تزال تتدرج ضمن التوجهات الفنية التي عرفها الفن الحديث ، وإذا انتقلنا لنقارن هذه اللوحة ككل مع العمل الإبداعي الذي عرفه التراث الفني فعن الخصوصية التي تحملها هذه اللوحة ستسقط لنقف أمام عمل يتناقض مع دور ورسالة وحضور العمل الفني الماضي أو التراثي . " ٢٩

(28) http://www.albahethon.com/?page=show_det&select_page=49&id=882

(٢٩) سمير الصايغ: " الفن الإسلامي (قراءة تأملية في فلسفته و خصائصه الجمالية) " ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٨ ، ص ٣٦٧ .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

بعض أعمال المدرسة الحروفية :-

شكل رقم (١) : إناء فخاري مكتوب علىه بالحروف العربية و الزخارف الإسلامية .



شكل رقم (١)

شكل رقم (٢) : بسملة كتبت في هيئة طائر بخط الثلث مع استخدام وحدات من الزهور و الكتابات الصغيرة بداخله .



شكل رقم (٢)

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

شکل رقم (٣) : اللوحة أعلى توضح الخط العربي في زخرفة أوشحة وهالة السيدة العذراء لوحة (تيجيل المجوس) للفنان جنتيلي دا فابريانو .



شکل رقم (٣)

الشکل رقم (٤) : لوحة حروفية زخرفية من الخط العربي و الزخارف الإسلامية .



شکل رقم (٤)

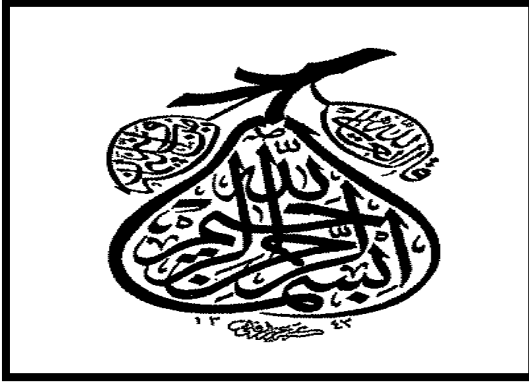
الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان



شكل (٥) : إناء خزفي إسلامي مكتوب عليه آية قرآنية " وهو بكل شيء عليم " .

شكل رقم (٥)



شكل رقم (٦) : تكوين في هيئة ثمرة الكمثرى ، وأوراق شجر ، كتبت بخط الثلث ، نصه : قال تعالى " إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم " .

شكل رقم (٦)



الشكل رقم (٧) : لوحة (المسيح) للفنان جيوفاني بليني ويظهر بها زخارف تشبه الكتابة الكوفية يتوسطها جامات مستديرة أو أشباه الرنوك الكتابية .

شكل رقم (٧)

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

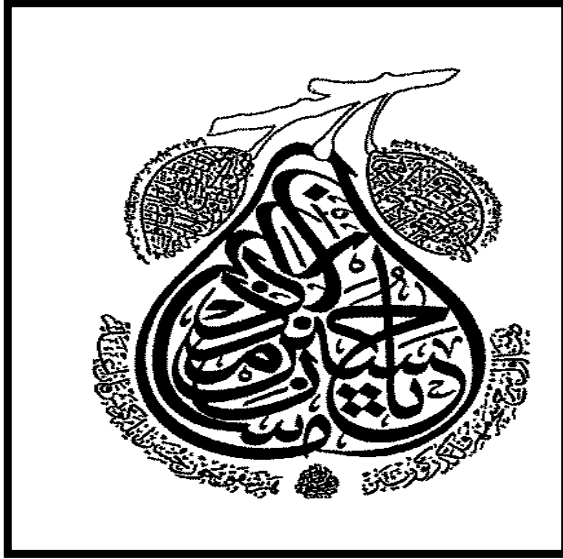
محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان



شكل رقم (٨) :

اللوحة للفنان جاكوبو بليني .

شكل رقم (٨)



شكل رقم (٩) : نص مديح للإمام

(الحسين) من عمل الفنان (عزيز

الرفاعي) .

شكل رقم (٩)

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

أهم نتائج البحث :

توصلت الدراسة إلى أن :

- الحرف العربي بمختلف أشكاله و تنوع خطوطه العربية عنصراً تشكلياً في الفن الحديث .
- تم استخدام الحروفية في الأعمال الفنية الغربية .
- الحرف العربي عنصراً مستقلاً بذاته في مدارس الفن الحديث .

التوصيات :

- (١) اعتماد تدريس التطورات الفكرية و الفنية للحرف العربي في كليات التربية النوعية والفنون في الوطن العربي .
- (٢) تشجيع الترجمة و التأليف حول جماليات الحرف العربي قديماً و حديثاً .
- (٣) تخصيص مادة حول الحرف العربي و قديماً ضمن تاريخ الفن و المواد العملية .
- (٤) ضرورة المواظبة لعمل الأبحاث العلمية عن الحرف العربي و طرق كتابته بالخطوط المختلفة .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

المراجع

أولاً الكتب :

١. أحمد شوحان : " رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث " ، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠٠١ م .
٢. أسامة حمزة الدمرداش زغلول : " جماليات المسطح و المجسم في الخطوط العربية والإفادة منها في التشكل الخزفي المعاصر " رسالة دكتوراه . كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ٢٠٠٦ م .
٣. حمود جلوي فرج المعزى ، نايف مشرف حمد الهزاع : "التجارب المعاصرة في الخط العربي " ، الكويت ، الشيوخ (ب) ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ م .
٤. سمير الصايغ: " الفن الإسلامي (قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية) " ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٨ م .
٥. صبحي الشاروني : " الحرف العربي في فن التصوير الحديث وأصوله في التاريخ " ، مجلة فكر وفن ، العدد ٣٣ ، سويسرا ، ١٩٧٩ م .
٦. مجلة الوسيط : العدد ١٩٣٨ - الخميس ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٧م الموافق ١٧ ذي الحجة ١٤٢٨ هـ .
٧. محسن محمد عطية : " الفنان و الجمهور " دار الفكر العربي ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
٨. محمد إبراهيم : معرض الكتابة العربية ألف عام " مجلة فكر و فن " ، دار البرت تايلا للنشر ، العدد الرابع عشر ، ١٩٧١ م .
٩. محمد الطاهر الكردي : " تاريخ الخط العربي و آدابه "المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٣٩ م .
١٠. محمود شاهين ، فاتح ابن عامر ، هند الصوفي : " المنصوص والمبصو (بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة) ، ملحق ثقافي ضمن فعاليات مهرجان الفنون الإسلاميّة، الشارقة ، ٢٠٠٨ م .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهبان

١١. محمود شاهين : " الحروفية العربية (الهواجس و الإشكالات) " ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد ، ٢٠١٢ م .
١٢. مصطفى محمد رشاد : " المقومات التشكيلية و الجمالية للخط العربي " ، مجلة (دراسات البحوث)
١٣. المجلد الحادي عشر العدد الثاني ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٨٨ م .

ثانياً : الرسائل و البحوث العلمية :

١٤. حمد عبد المنعم محمد صبري : " الصياغات التشكيلية للمجسمات الهندسية في الخزف المعاصر والإفادة منها في التربية الفنية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ م .
١٥. عبد الصبور عبد القادر محمد : " الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ م .
١٦. فوزي إبراهيم محمد: " الأبعاد التشكيلية و الفلسفية للمدرسة الحروفية كمصدر لاستلهام مشغولات خشبية ثلاثية الأبعاد " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، تربية نوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ م .
١٧. محمد على محمود نصره : " العلاقات بين المقومات التشكيلية للحرف العربي المعاصر والأسس البنائية للتصميمات الزخرفية المسطحة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان عام ١٩٩٥ م

ثالثاً : الإنترنت :

- <http://3arabimag.com/SubjectArticle.asp?ID=1788>
- <https://mawdoo3.com/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A>

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهبان

ملخص البحث باللغة العربية

فيما يلي تلخيص لدراسة بعنوان " الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث "

خلفية البحث : التي استعرض فيها بشكل عام جماليات الحرف العربي .

مشكلة البحث : تتلخص في السؤال التالي "ما مظاهر واتجاهات كون الحرف العربي عنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث ؟ "

فرض البحث : يفترض الدارس (وجود الحرف كعنصر تشكيلي له مقوماته التشكيلية و الجمالية في الفن التشكيلي الحديث .)

أهداف البحث : و تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث . الكشف عن العلاقات و المقومات التشكيلية للحرف العربي التي تؤهله كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث.

أهمية البحث : من خلال إعلاء القيمة التشكيلية للحرف العربي والاستفادة من مقوماته و علاقاته التشكيلية ، أن يكون هذا البحث مدخلاً مهماً لتطوير العملية الإبداعية في الفن العربي الحديث .

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي من خلال الإطار النظري فقط.

حدود البحث : يقتصر البحث على إبراز أهمية الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث ، إبراز العلاقات و المقومات التشكيلية للحرف العربي التي تؤهله ليكون عنصراً تشكلياً في الفن العربي المعاصر .

مصطلحات البحث : حيث تم تعريف مصطلحات البحث .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

=====

المادة العلمية للبحث : التي تناولت المقومات و العلاقات التشكيلية للحرف العربي ثم أنواع الخطوط العربية متطرقاً بشكل كبير للمدرسة الحروفية من حيث مفهومها و تاريخها ومميزاتها و دورها و الهوية العربية و مراحل تطورها و روادها و اتجاهاتها و مدارسها العربية واستلهاهم فنانيين الغرب لها و مروراً بالقيم الفنية و الروحية و الحسية و الجمالية للخط العربي كما عرضت الدراسة جوهر استلهاهم الفن العربي الحديث و الفن الإسلامي من الخط العربي.

نتائج البحث: توصلت الدراسة إلى أن الحرف العربي بمختلف أشكاله و تنوع خطوطه العربية عنصراً تشكلياً في الفن الحديث . استخدام الحروفية في الأعمال الفنية الغربية الحرف العربي و أنه عنصراً مستقلاً بذاته في مدارس الفن الحديث .

التوصيات : التي يوصى بها (اعتماد تدريس التطورات الفكرية و الفنية للحرف العربي في كليات التربية النوعية و الفنون في الوطن العربي . تخصيص مادة حول الحرف العربي و قديماً ضمن تاريخ الفن و المواد العملية.)

مراجع البحث : ثم مراجع البحث من الكتب و الرسائل العلمية و البحوث والانترنت .

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

Abstract of the English search:

The following is a summary of a study entitled "Arabic character as a plastic component in modern Arab art".

Background: In which he reviewed the aesthetics of Arabic crafts.

The research problem :is summarized in the following question:

"What are the manifestations and trends that the Arabic character is a plastic element in modern Arab art?"

Research hypothesis: The student assumes (the existence of the character as a plastic element with its plastic and aesthetic elements in modern plastic art.)

Research Objectives: The study aims to highlight the importance of Arabic crafts as a plastic element in modern Arab art. To reveal the relations and plastic elements of the Arabic character that qualify it as a plastic element in modern Arab art.

The importance of research: By upholding the fine value of the Arabic letter and taking advantage of its components and its plastic relations, this research should be an important input to the development of the creative process in modern Arab art.

Research Methodology: Descriptive analytical and historical method through the theoretical framework only.

Limitations of the research: The research is limited to highlight the importance of the Arabic character as a formative element in

الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث

محمد محمد عبد المجيد توفيق شهوان

=====

modern Arab art, highlighting the relations and the plastic elements of the Arab character that qualify it to be a formative element in contemporary Arab art.

Search terms: where search terms are defined.

The scientific article of the research: which dealt with the components and relations of plastic crafts and then the types of Arabic calligraphy, touching significantly on the school of the alphabet in terms of its concept, history, characteristics and role and the Arab identity and stages of development and pioneers and trends and Arab schools and inspired by Western artists and passing through values Artistic, spiritual, sensual and aesthetic of Arabic calligraphy.

The study concluded : that the Arabic letter in its various forms and the diversity of its Arabic fonts are a formative element in modern art. The use of Arabic letters in Western art is an independent element in the schools of modern art.

Recommendations: Recommended (Adoption of the teaching of intellectual and artistic developments of the Arabic crafts in the faculties of quality education and arts in the Arab world.

Research References: Then the research references of books and scientific theses and research and the Internet.